THE HERALD of Christian Science
informal translations from the publications of the Christian Science Publishing Society

Not consumed by violence

لم يلتهمه العنف

The Christian Science Journal
by Channing Walker

هل أدرك دانيال طبيعة الإله العليّ القدرة ووجوده؟ فمن الواضح أنه كان يعلم أن عناية الله لا تخذل ولا تأتي متأخّرة ولا تكون قصيرة الأجل أو تدوم لوقت محدود تاركةً بعد ذلك الأبرياء ليدافعوا عن نفسهم من دون المعونة الإلهية. هل كان مفهومه لحضور الله كافياً ليمنع العنف من التهامه؟ «إنّ إلهي... أفواه الأسود..» وبالطبع مع أن الأسود كانت الخطر المباشر غير أنّها لم تكن مصدره الحقيقي. فأولئك الذين أرادوا قتل النبي، أُغلقت أفواههم أي استُؤصلت غيرتهم وكراهيتهم وعطشهم للدماء. إذ حتى عندما كانت الأسود محيطة بدانيال لم يتركه الله وحيداً، فكانت معونته أقوى من البغض ومشجّعة أكثر من التعصّب ومتفّهمة أكثر من التَحَزُّب.

يشعّ حب الله من خلال كامل فصول الكتاب المقدّس. هو الحب غير المشروط والأزليّ. ومحبته لا تتقاعص عن حماية أولاده وضمان خلاصهم. فهو كإله محب

كان النبي دانيال ذا مكانة عالية. ويذكر الكتاب المقدّس أن « روحاً بارعاً كان فيه... كان أميناً فلم توجد عليه زلّة ولا جريمة» (نبوّة دانيال، الفصل 6: 3،4). عرف كيف يتصرّف بأمانة من دون ارتكاب أيّ خطأ في حياته الشخصيّة والمهنيّة. غير أنّ ذلك لم يقيه من خطر جب الأسود. لا بل أثار غيرة الآخرين في المملكة فتآمروا عليه وأرادوا إطعامه للأسود.

وأتساءل ما الذي أبقاه سالماً في حين لم تستطع طبيعته الإنسانية الحسنة من حمايته بل جلبت الشرّ عليه؟ ألم تكن طبيعة الله ووجوده الأزلي وقدرته ما أنقذ دانيال من العنف؟ ألم ينقذ سلطان الإله الحي النبي دانيال من بطش الأسود؟ إليكم ما فهم دانيال وكيف لخصّه للملك الذي أسرع فجراً إلى جب الأسود أن يجده : «إنّ إلهي أرسل ملاكه فسد أفواه الأسود، فما أساءت إليّ لأنّني وُجدْتُ بريئًا أمامه، وأنا أمامكَ أيضاً أيّها الملك ما فعلت سوءاً» (نبوّة دانيال، الفصل 6: 22).

صدرت المقالة الأصلية باللغة الإنكليزيّة. أُعيد طبعها من مجلة «كرستشان ساينس مونيتور» The Christian Science Monitor

أنا لست متأكّداً من كثير من الأمور ولكنّي أكيد من التالي: لم تكن الصدفة أو الحظ ما أنقذ النبي دانيال من الموت في تلك الليلة المشهورة. كما لم يكن السبب مقدرته على الإتفاق مع الغير أو موهبته لتربية الحيوانات وهي بالفعل صفات لم نتعلّمها بعد بل كان السبب أعمق من ذلك.

هل تدخلت القدرة الإلهية التي تفوق معرفة الإنسان ومهاراته وغيّرت النتيجة إلى الأفضل؟ أسأل نفسي هذا السؤال وأنا أتأمّل قصته في الكتاب المقدّس. أفكّر بالمسجونين في عصرنا هذا والمصير المخيف الذي ينتظرهم. ثم أتذكّر القوة التي غيّرت مصير النبي دانيال المحتوم وأنقذته، وأتساءل إن كانت هذه القوّة نفسها لا تزال تحلّ النزاعات وتبطل العنف وتحسّن نهاية الإنسان في وقتنا الحاضر.

For this translation in English and other translations in Arabic please see http://translations.christianscience.com

Translation © 2009 The Christian Science Publishing Society. This translation has been performed by Mother Church members in the Field and made available by agreement with The Christian Science Publishing Society. You may reproduce up to 50 print copies of this Article. You may not sell or reprint this Article in another publication without permission of CSPS. You may not post or embed this Article on other websites; instead please link to the Article on the CSPS website.

يخلص شعبه من المجاعة ويعطيهم الوفرة وينقلهم من الخطر إلى الأمان ومن المرض إلى الصحة ومن السجن إلى الحرّية. إختبر دانيال الخلاص بمشيئة الحب الإلهي، فاعترف به أمام الآخرين وأظهر لهم كيف يمكنهم أن ينجوا من الشر هم أيضاً. قصته تبشّر بأن القوة الإلهية هي الأعظم في العالم وأنها كافية لإزالة العنف وحل المشاكل التي لا حلّ لها. فإن الله لا يُجيز أي عمل شائن ولا ظرف يمكنه أن يخرج عن سلطانه. فالحل هو أن نصلّي بإلحاح ليوقف الله بقدرته العنف ويحلّ السلام.

كتبت ماري بايكر أدي وهي مؤسّسة مجلة «كرستشان ساينس مونيتور» Monitor ما يلي: «تجلب قوة الله الخلاص للأسرى . فما من قوة يمكنها أن تصمد أمام الحب الإلهي.» (من كتابها: العلم والصحة مع مفتاح إلى الكتاب المقدس Science and Health with Key to the Scriptures صفحة 224). وهذا الواقع المعروف في الصلاة يبارك الضحايا و كثيراً ما يعيدهم إلى منازلهم آمنين.

Translation © 2009 The Christian Science Publishing Society. This translation has been performed by Mother Church members in the Field and made available by agreement with The Christian Science Publishing Society. You may reproduce up to 50 print copies of this Article. You may not sell or reprint this Article in another publication without permission of CSPS. You may not post or embed this Article on other websites; instead please link to the Article on the CSPS website.